الحروف الهوامل في كتاب " معاني الحروف" للرماني (دراسة دلالية)

الأستاذ المشارك الدكتور: غلامعباس رضائي هفتادر الباحثة: ملكة فخر الدين باقر الموسوي

قسم اللغة العربية- جامعة آزاد- إيران

تاريخ الطلب: ١٨ /٢٠٢١/٩

تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٠/٢٤

الملخّص

تعد الحروف إحدى الركائز الثلاثة الأصلية في اللغة العربية وهي التي تنطوى على وظائف وجماليات ودلالات ومعان مختلفة؛ الأديب يجب أن يعرف هذه الجماليات والوظائف ليوظفها في النص الأدبي على حسب المعطيات النحوية والصرفية التي تحمل الحروف بين دفتيها وتناسب مع ماهيتها. يقسّم النحويون الحروف إلى قسمين أساسين هما حروف العوامل، وحروف الهوامل. الحروف الهوامل ذات وظائف وجماليات متعدة في اللغة الأدبية، ذكرها النحويون والبلاغيون في كتبهم ومعاجمهم، فهي تحتوي على العديد من الدلالات على خلاف ما يعتقد به عامة الناس. المرجع للتعرف على دلالات الحروف وجمالياتها وظرائفها هو الكتب والدراسات التي كتب النحويون والبلاغيون حول هذه الحروف. الواضح أن النحو العربي تطور تطوراً باهراً في العصور الغابرة وألّف النحاة لكل موضوع من المواضيع الصرفية والنحوية دراسات عديدة ودربوا على كل درب لمعالجتها، فمن هذه الموضوعات يجب أن نتوقف على موضوع الحروف، فهو موضوع أثار انتباه العلماء والنحاة منهم الرماني النحوي الشهير في القرن الرابع والذي قد ألف كتاباً ثريّاً جامعاً في الدراسات اللغوية حول النحو العربي خاصة الحروف واسمه "معاني الحروف". هذه الدراسة تتخذ كتاب معاني الحروف لرماني لتبحث عن وظائف حروف الهوامل وجمالياتها في الكلام العربي نموذجاً، فهو من الكتب التي يمكن التوثيق والإعتماد عليه في حقل معرفة الحروف ودراستها. إذن نستعرض في هذا المقال، الوظائف والجماليات التي تخص هذه الحروف معتمداً على المنهج الوصفي -التحليلي. خلصت النتيجة أن الرماني في كتابه الشهير قد اهتم بالحروف الهوامل كما عني بالحروف العوامل ونظر إليها بعين الإعتبار

وتناول مباحثها وقضاياها وذكر عدة وظائف وجماليات لحروف الهوامل فهي تقسّم إلى ثلاث دلالات رئيسية هي الدلالة الصرفية والنحوية والبلاغية.

الكلمات الرئيسة: الحروف الهوامل، معاني الحروف، الرماني، النحو العربي.

Abstract

Letters constitute one of the three major parts of the Arabic language which involve various functions and meanings. The researcher needs to identify these functions and employ them in proportion to syntactical and morphological aspects. Grammarians have divided letters into two main sections of operating and non-operating letters, with the latter encompassing various functions and beauties in a literary work. These are the letters syntacticians and rhetoricians have used in their own glossaries, suggesting that these letters have various functions. Sources to understand these letters and their relevant functions are the books and researches syntacticians and rhetoricians have compiled on the letters. It is evident that the Arabic syntax has underwent major developments over time and syntacticians have conducted various and independent researches for each of the syntactic and morphological subjects. Included in these subjects is the category of letters which has gained the attention of scholars such as Romani, the famous syntactician of the 10th century who wrote a valuable book in this area, titled Ma'ani Al-Horouf (which translates to meaning of the letters). The present article concerns this work to investigates the functions of non-operating letters and their relevant aesthetics. This is because this work serves as a credible source for understanding letters. Thus, this study categorizes and analyses the functions. This research also attaches much importance to non-operating letters as Romani has suggested, investigating the major functions of non-operating letters, e.g., syntactical, morphological and rhetoric functions.

Keywords: Non-operating letters, Ma'ani Al-Horouf, Romani, Arabic syntactics

المقدمة وإشكالية البحث

قد عرّف النحاة الكلام مع أقسامه الثلاثة، قد قسّموه إلى ثلاثة أقسام، الفعل والإسم والحرف. و«الكلام هو قول يتركّب من كلمتين أو أكثر، ذو معنى واضح. فلو قيل مثلاً: ربح الخميس؛ فإن المعنى غير مكتمل وغير واضح، وليس كل الكلام يُنطَق به ما دام مفهوماً، كقولنا: اكتُبْ، فالفاعل هنا ضمير مستتر تقديره أنت، وفي الكلام لاننطق بكلمة أنت. أما الكلمة فهي لفظ يدل على شيء معين؛ على سبيل المثال ليست لكلمات «بيت»، «استخدَم»، «علي»، معنى إلا إذا جاءت مع كلمة أخرى أو أكثر»[١]. هذا التقسيم من أولويات النحو العربي و«تكمُن أهمية تحديد نوع الكلمة في تحديد نوع الجملة ومعرفة موقعها الإعرابي سواء أكانت مبنية أم معربة، فمثلاً في الجملة: ما أسعدَ الطفل! فإن كلمة أسعد فعل، أما في الجملة: أسعدُ شابٌّ خلوق؛ فإن كلمة أسعد اسم، وهكذا يختلف إعراب كلمة أسعد في الجملة الأولى عن إعرابها في الجملة الثانية [٢]. يجدر الذكر أن بين هذه الأقسام الثلاثة نجد عدة دراسات حول الفعل والاسم فهي كثيرة بالقياس إلى الدراسات التي كُتبت حول الحروف. لكن رغم هذا، الحرف يعد من القضايا الهامة في آراء النحاة فهم سعوا أن يقدموا تعريفاً عن الحرف، يقول البعض «الحرف ما دلّ على معنى فى غيره»[٣] أو في كتاب آخر نقرأ أن «الحرف كلمة تدلّ على معنى غير مستقل بالمفهومية»[٤]. أو يقول سيبويه حول هذا القسم من الكلام، «الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»[٥]. أو يقول «كلمة لا تدل على معنى فى نفسها، بل تحتاج إلى انضمام كلمة أخرى إليها»[٦]. وبين المحدثين يقول تمام حسان «كلمة لا تدلّ على معنى فى نفسها، وإنما تدلّ على معنى فى غيرها . بعد وضعها فى جملة دلالة خالية من الزمن»[٧].

هذه التعاريف كلها تعترف أن الحرف قسم لازم ومفيد في الكلام العربي يجب أن نتعرفه و نكتشف زواياه. فهو وسيلة للتعالق بين الجمل أو اتساقها وربطها كما تفيد في انتقال المدلول وابراز المعاني. والحروف إن كانت لم تحتوِ على معنى في نفسها لكن لها تأثير بالغ في تكميل معاني الإسم والفعل، فهما مدينة إلى الحروف في وجوه استعمالهما المختلفة. هذه الدراسة لاتريد أن تثبت أهمية الحروف وأهمية دراستها بل الأهم لدينا هو الاهتمام بالحروف الهوامل كإحدى الأبواب اللغوية الطارئة التي لم يهتم بها الباحثون الجدد عناية وافية في الدراسات الحديثة؛ لكن نجد أن النحاة القدامى تركوا لنا تراثاً ضخماً قيماً جامعاً حول عدة مواضيع نحوية وصرفية منها الحروف الهوامل. من هذه الدراسات المستقلة التي تناول فيها الباحث مبحث الحروف ولم يخرج عنه، كتاب معاني الحروف للرماني، من كبار العلماء في النحو والمنطق والفقه وإلخ. فهو على رغم تشتت المواضيع في الكتب القديمة اختص كتابه حول الحروف، أنواعها ووجوه استعمالها ووظائفها ودلالاتها المؤدية في النص.

الكاتب وبأسلوبه المنطقي حاول أن يقدم فهماً جديداً كاملاً عن الحروف الهوامل. إذن هذه الدراسة تريد أن تبحث عن هذه الحروف خلال الإجابة على السؤال التالي:

ماهي جماليات الحروف الهوامل في الكلام العربي؟

خلفية البحث

هناك العديد من الدراسات تناولت الحروف وأنواعها ووظائفها ومعانيها. هنا نشير إلى أهم الدراسات الموجودة حول الحروف الهوامل، منها أطروحة ماجستير (٢٠١٦)، الحروف العاملة ومعانيها، دراسة تطبيقية على سورة الكهف؛ بقلم الكاتب الطاهر أحمد المكي أحمد. فيها تناول الباحث معاني هذه الحروف خلال فصلين: الحروف العاملة في الأسماء والحروف العاملة في الأفعال في سورة الكهف وأشار إلى دلالاتها وجمالياتها. هناك أيضا بحث مقدم آخر لنيل درجة الماجستير (٢٠٠٧)، الموسوم بالحروف العاملة في الأسماء في المفضليات، بجامعة الخرطوم، كتبها الطالب عبدالرحمن المكاوي. قد بحث الكاتب حول معاني هذه الحروف وأدوارها في مجموعة شعرية مسماة بالمفضليات. قد حدد الكاتب البحث وتحدث عن دور هذه الحروف في الأسماء فحسب. اما حول الحروف غير العاملة هناك مقالة باللغة الفارسية (١٣٩٥)، وظائف سيميائية للحروف الهوامل ومكانتها في الصياغات النحوي في ضوء آراء رضي استرآباذى؛ ألفها حسين أحمدى والآخرون ودرس فيها الباحثون حول الوظائف المؤدية لهذه الحروف حسب كتاب شرح الكافية لرضي استر آباذي. هناك أيضاً كتاب جدير الذكر (١٩٨٦)، ألفه عبدالعزيز على السيد، فهو بعد ذكر أنواع الحروف الهوامل تناول معانيها المختلفة حسب الكتب النحوية القديمة. النحاة القدامى عبر الكتب النحوية القديمة تناولوا مبحث الحروف الهوامل وخصائصها بصورة وفيرة، من أهم هؤلاء النحاة ابن هشام في كتاب مغني اللبيب، اختص فصلاً واحداً بالحروف وأقسامها ووظائفها. لكن قلّما تناولت هذه الكتب والمقالات الحروف الهوامل ووظائفها ودلالاتها المؤدية في اللغة بصورة خصبة، مثلما فعل الرماني في كتاب معاني الحروف. فهذه المقالة ترمي أن تستخرج وظائف هذه الحروف ودلالاتها على حسب كتاب معاني الحروف للرماني. فهي مقالة جديدة لم يتطرق إليها أحد.

علم الدلالة

مفهوم الدلالة بصورة كلية من المصطلحات الأصلية في الدرس النحوي عند العرب القدماء، حتى يمكن أن نسمي النحو العربي بنحو العلامات. إن علاقة النحو بالدلالة قديمة قدم النحو نفسه، وقد ارتبط كل واحد منها بالآخر بأقوى الأسباب[٨] . «وكان النحو في القرنين الثاني والثالث اهتمّ اهتماماً واضحاً بالمعنى وجعل الحركات والألفاظ والتراكيب دلائل على المعانى التي كانت بغيتهم دراسة النصوص القرآنية. ولا شكّ أنّ

إضراب النحويين عن ذكر معنى أساليب اللغة العربية لها أسبابها»[٩]. فالنحاة «إما قعد بوظيفة النحو عند الظواهر والأعراض، بل كشف عما وراء الظواهر النحوية التى استقلّت بالنحو، بل استبدّت وحجبت الكثير من حقائقه وجوهر مادّته ومعناه عن الدارسين. فإنّ الأوجه النحوية ليست مجرّد استكثار من تعبيرات لا طائلَ تحتها، كما يتصوّر بعضهم، وإنّ جواز أكثر من وجه تعبيرى ليس معناه أنّ هذه الأوجه ذات دلالة معنوية واحدة، وإنّ لک الحقّ أن تستعمل أيها تشاء كما تشاء، وإنما لكلّ وجه دلالته فإذا أردت معنى ما لزمک أن تستعمل التعبير الذى يؤيّده، ولا يمكن أن يؤدى تعبيران مختلفان معنى واحداً، إلا إذا كان ذلک لغة، أى لهجة كالحجازية والتميمية وغيرها من اللهجات. إذ كلّ عدول من تعبير إلى تعبير، لا بدّ أن يصحبه عدول من معنى إلى معنى، فالأوجه التعبيرية المتعددة، إنما هى صور لأوجه معنوية متعددة»[١٠] .

إذن كما شاهدنا إن هذه المباحث اللغوية الدلالية ذات جذور مترسخة في النحو القديم تطورت في العصر الحديث وهناک مناهج لغوية مستقلة في اللسانيات ودخلت تحت عنوان حقل الدلالة أو مباحث علم الدلالة. إذن «يعدّ مبحث الحقول الدلالية مِن المباحث الّتى لم تتبلور فيها نظرية دلاليّة جامعة رغم الجهود اللغويّة لعلماء الألسنة والدلالة. الحقل الدلالى باب مِن أبواب علم الدلالة فى الدراسات اللغوية الحديثة. إنّ علم الدلالة، فرع مِن فروع علم اللغة، «وأداة الدلالة فيه هى اللفظ والكلمة»[١١]، وهو دراسة معنى الألفاظ. والمعنى اللغوى هو العلاقة الّتى تتحقّق باتحاد عنصرى العلاقة اللغوية أى الدال والمدلول ويوجد بينهما وثيق وقد شبّههما دى سوسير بورقة ذات الوجهين: أحدهما هو الدالّ والآخر هو المدلول، فلا يمكن فهم أحد الوجهين دون فهم الآخر. أى لا يمكن فصل الدالّ عن المدلول أو العكس[١٢] (الضامن، ١٩٨٩م، ٧٢). حسب هذا النظر «تمثّل نظرية الحقول الدلاليّة الطريقة الأكثر حداثة فى علم الدلالة فهى لا تسعى إلى البنية الداخلية لمدلول المونمات [الكلمات] فحسب، وإنّما إلى الكشف عن بنية أخرى حيث نعتقد بالتأكيد أن هناک قرابة دلاليّة بين مدلولات عدد معين مِن المونمات»[١٣]. إن هذه النظرية من أهم النظريات في مجال علم اللسانيات الحديثة وإن كانت جذورها ضاربة في القدم وفي التراث العربي القديم شأنها شأن نظيراتها من مختلف النظريات. تناول العرب القدامى هذه الفكرة وقاموا بتطبيقها والتي ظهرت في المعاجم خاصة في المعاجم التي وضعوها في المعاني والنبات والإنسان والجماد والطبيعة والسماوات والأرض لكن هذه الموضوعات التي تناولها العرب في معجماتهم كانت تتسم بالعمومية وتحتاج إلى تنظيم أدق وأكثر في المنهج [١٤]. هذه النظرية لم تتبلور إلا في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على يد علماء سويسريين وألمان وبخاصة ترير (١٩٣٤) وكان أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة الأخير للألفاظ الفكرية في اللغة الوسيطة كما قام ماير، باختيار ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية ودراستها وقام علماء الإنثروبولوجيا الأمريكيون بتطبيقات متنوعة لهذه الفكرة وبخاصة في مجالات القرابة

والنبات والحيوان والألوان والأمراض، وفي فرنسا أيضا ركّز مارطورى وأتباعه على حقول تتعرض ألفاها للتغيّر والإمتداد لسريع وتعكس تطوراً سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً مهماً»[١٥].

البحث والدراسة

في هذا القسم من الدراسة نقوم بدراسة المحاور الأصلية والوظائف الرئيسة التي تؤديها الحروف الهوامل في ثلاثة محاور رئيسية على التوالي:

الدلالة الصرفية

إحدى الدلالات المؤدية للحروف الهوامل هي الدلالة الصرفية؛ المقصود منها حو الإشارات الوجيزة إلى بنية الحروف وكيفية صياغتها. الحروف تعد قسم من الكلمات فالبحث عن كيفيتها وصياغتها تدخل في باب الصرف، لكن إن نتحدث عنها في ضوء الأدوار التي تمثل في الكلام، تدخل في باب النحو وهلّم جراً. هنا على حسب مفهوم الدلالة يمكن أن نعتبر للحروف دلالة صرفية. «فالدلالة الصرفية هي الدلالة التي تُستمد من أبنية الكلمات واشتقاقاتها وتقلباتها وصيغها الصرفية إضافة إلى اوزانها الصرفية وماتحوية من دلالات ومعان. على سبيل المثال كلمتي (صدّيق وصادق)، لوجدنا أنهما مختلفا الدلالة، فصدّيق تفيد المبالغة فيمن قام بالصدق، وصادق تدل على من قام بالصدق» [١٦]. هذه القضية هي التي أشار إليها النحاة القدماء، يقول ابن جني في كتابه الخصائص: «فالتصريف هو التغلب الحروف لما يراد فيها من المعاني المفادة منها» [١٧]. إن لم يشر إلى الدلالة الصرفية للألفاظ لكن هذا يدلّ على أنه يعتقد إلى قضية المعاني أو الدلالات للكلمات الصرفية. «فالأبنية الصرفية لعبت دورا كبيراً في تشكيل المعنى، والذي وجهها نحو هذا المعنى هو الحروف الزوائد؛ الهمزة والألف والتضعيف ما هي إلا أحرف معان، أو مورفيمنان مفيدة لعبت دوراً في تحديد الدلالة»[١٨]. فنحن بعد التدرب في كتاب معاني الحروف للرماني وجدنا أن للحروف معاني مختلفة يمكن تقسيمها إلى بعض الأقسام منها الدلالة الصرفية التي نتحدث عنها في هذا المجال. فالحروف حينما يمثل كلمات صرفية أخرى أو معان صرفية يمكن أن نعتبرها الدلالة الصرفية.

قد تناول الرماني في كتابه معاني الحروف، الحروف الهوامل، كثيراً واهتم بكافة جوانبها وأصعدتها ومستوياتها. فهو يكشف لنا عن الفاعلية الحقيقية للحروف. هو يعلم أن الحروف الهوامل لاتوظف في الكلام العربي إلا لتقديم بعض الدلالات والمعاني فهي تمكن أن تدل على بعض المعاني الصرفية. نجد الناطق باللغة العربية يستخدم حرفاً من الحروف الهوامل لكن يقصد به حرفاً آخر، أو معنى آخر، على سبيل المثال يؤظف حرف العطف الهامل لكن يُقصد حرف الاستفهام أي يستخدم حرف من أحرف التنبيه فهي من الحروف الهوامل

لكن يقصد بها غير التنبية وهلّم جراً. فهذه الأمثلة والنماذج هي ما نركّز عليها كأمثلة ذات الدلالة الصرفية. منها حينما يذكر الرماني حرفاً هاملاً لم يوظف في معناه الأصلي بل هو جاء في الكلام العربي بدلاً من العناصر الصرفية الأخرى، كما نجد في تعين حرف "أل" للموصول، فالكاتب يقول في إحدى الوظائف المؤدية لحرف أل: «أن تكون بمعنى الذي، وذلك قولك: القائم عندك هندٌ، أي الذي قام. ويكون في المؤنث بمعنى التي، القائمة عندك هند، ولابدّ له من صلة...»[١٩]. فهذه الدلالة تعتبر دلالة مشهورة في الكتب الصرفية، فهذا الحرف الهامل يعد الحرف التعريف في الأصل. لكن كما نجد في الفقرة، جاء الرماني بذكر وظيفة الحرف الهامل المذكور الصرفي، فهو يتمثل الموصول. ليست هذه الوظيفة، دلالة سطحية، بل الكاتب ذكر إلى جنبها وظائف أخرى للحرف الهامل المقصود حينما يؤدي دور الموصول. فهو يوظف للموصول المذكر كما يوظف للموصول المؤنث كما يجب أن تنطوى على الصلة مثلماً تشمل الموصولات عليها. إذن قد حافظ الحرف على المعنى الذي يدل عليه ولايدل عليها دلالة اعتباطية وسطحية.

وكذلك نجد في مختلف ثنايا كتاب معاني الحروف، قد ذكر الرماني عدة دلالات ووظائف لحرف الواو، فهي من الحروف الهوامل. قد أشار المؤلف إلى دلالة صرفية للحرف المذكور مستنداً لسيبوبيه فهو يقول: «كان سيبويه يمثلها بإذ وذلك إذا قلت جئتُ وزيدٌ قائم صلح أن تقول جئتك إذ زيد قائم»[٢٠] . إن كانت الدلالة الرئيسية لهذا الحرف هي الدلالة النحوية التي نشير إليها في العنوان التالي، لكن هنا أشير إلى دلالته الصرفية؛ فهذا الحرف على حسب ما ذكر المؤلف يمثل حرف إذ. أي الواو التي تعتبر من الحروف الهوامل تقع محل إذ فهي من الظروف وقد عرّفه النحويون «أنها تقع على الأزمنة الماضية كلها مبهمة فيها، لااختصاص لها ببعضها دون بعض؛ فاحتاجت كذلك إلى ما يوضحها، ويكشف عن معناها؛ وإيضاحها يكون بجملة بعدها؛ فصارت منزلة بعض الإسم، وضارعت الذي والأسماء الناقصة المحتاجة إلى الصلات، لأن الأسماء موضوعة للدلالة على المسميات، والتمييز بين بعضها وبعض، فإذا وُجد منها مايتوقف معناه على ما بعده حلّ مع ما بعده من تمامه محل الإسم الواحد، وصار نفسه بمنزلة بعض الإسم، وبعض الإسم مبني؛ لأن بعض الإسم لايوضع للدلالة على المعنى، وبنيت على السكون على أصل البناء على ما تقدم»[٢١] منها حينما نجد "أم"، من الحروف الهوامل العواطف؛ وهي التي تدل على معنى استفهام "أي"، قد لاحظه الرماني عناية إلى معرفته الفائقة على تفاصيل النحو العربي وخباياه غير مكشوف فهو يقول: «منها أم، وهي من الحروف الهوامل، لأنها تدخل على الإسم والفعل. تكون عدلية لألف الإستفهام، وهي معها بمنزلة أي، وذلك قولك: أزيدٌ عندك أم عمرو؟ والمعنى: أيّهما عندك؟»[٢٢]. كما نجد قد اعتبر الرماني "أم" كأي استفهام، فلها وظيفة استفهامية في

بعض الجمل العربية؛ أي كمثل هذه العبارات يستخدم القائل أو الكاتب "أم" لكن يقصد أي و في الحقيقة يقصد الإستفهام بدل العطف في هذه المواضيع نجد دلالة صرفية لحروف الهوامل.

الكاتب في ذكر الدلالات الصرفية للحروف قد احتج بالآيات والأحاديث والأشعار؛ فلم يعتمد على الذوق أو على ذاكرته فحسب، بل هو اعتمد على الطريقة العلمية السليمة أي الاحتجاج والاستهشاد إلى الأشعار والآيات للتوثيق والتسجيل. الواضح أن هذه المصادر تعد منبعاً ثرياً للنحاة، فالرماني واحد من النحاة الذين اهتموا بهذا المصدر الثري على جنب سائر النحاة القدامى. فنجد الكاتب في تعريف الحروف خاصة الحروف الهوامل ودلالاتها، وقام كثيراً إلى توظيف الأشعار حجة لقواعده الصرفية المذكورة مثل ذلك حينما يعتقد أن حرف "أو" يمثل "بل" مستنداً على الآية التالية: «عذراً أو ندراً»[٢٣]، فهو يقول «وقال بعض النحاة "أو" ها هنا بمعنى بل، والمعنى، بل يزيدون، ولايجوز ذلك عن البصريين»[٢٤]. فالكاتب اضاف دلالة أخرى صرفية للحرف المذكور اعتماداً على الآية المذكورة. مثل ذلك حينما يتحدث الكاتب حول الدلالة الصرفية الأخرى خارجة عن المعيار الأصلي على ما يلي: «منها هل، وهي من الحروف الهوامل،... ولها موضعان..الثاني: أن تكون بمعنى قد نحو قوله تعالى: «هل أتى على الإنسان»[٢٥]. كما نجد الكاتب جاء استناداً على آية ٢١ لسورة طه، بذكر دلالة صرفية لهل، فهي وظّف هل لمعنى قد، من الأدوات الصرفية التي تستخدم للتوقع. لكن ذكر أن لهل وظيفة صرفية هنا وهو يمثل أداة صرفية أخرى. فهناك أيضاً إشارات مفيدة كثيرة قد نعاين بجلاء في كتاب معاني الحروف، فهو لم يبحث الحروف على حسب صياغتها الأصلية، بل له دراسة شاملة مستفيضة ينظر إلى الحروف الهوامل حسب عدة الوظائف والدلالات التي تؤدي في الكلام العربي.

الدلالة النحوية

في بعض المواضع والمواقع من الكلام العربي نجد أن الحروف الهوامل تقدّم دلالة نحوية إلى المتلقى. فالمقصود من هذه الدلالة «البحث عن الدور الوظيفي من إنشاء العلاقات بين المفردات هي أن يحول الملفوظ من مفردات متعاقبة إلى كلام مفيد. ومعاني البنية اللغوية هي ما يسميه عبدالقاهر الجرجاني معاني النحو وهي المعاني التي تستفاد من ترتيب الكلام واختيار اقسامه. والدلالة النحوية هي الدلالة المرتبطة بمواقع الكلمات أي ترتيبها وكذلك الحركات والعلامات التي تحملها هذه المفردات داخل التركيب لنميز بين الفاعل والمفهوم به من خلال علامتي النصب والرفع، وإن تعذر ذلك نراعي الترتيب لإستخلاص المعنى[٢٦]. أو كما يقول ابراهيم أنيس، «يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيباً خاصاً لو اختل، أصبح من العسير أن يفهم المراد منها»[٢٧]. أو أن «الدلالة النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها

موقعاً معيناً في الجملة حسب قوانين اللغة؛ إن كل كلمة في التركيب لابدّ أن لها وظيفة نحوية من خلال موقعها»[٢٨]. إذن الدلالة النحوية تعنى الوظائف النحوية التي تؤدى التعابير اللغوية.

فالرماني في بحثه عن الحروف الهوامل، لاتتناولها سطحياً بل يشير إلى إبراز دلالاتها الأصلية في الكلام العربي. فنجد أن هذه الحروف توظف في المواقع النحوية وتمثل الأدوار النحوية الأخرى كما تدل على عدة معانٍ نحوية. وهذه الدلالات تعد قسما من دلالات الحروف الهوامل. على سبيل المثال قد جاء الرماني بعدة وظائف والدلالات نحوية تحملها الحروف الهوامل منها نجد في تعريفه عن حرف "أي"، فقد ذكر المؤلف أنها تعتبر للنداء والتفسير، فهو يقول: «وهي من الحروف الهوامل، تكون للنداء، وذلک نحو قولک، أي زيدٌ أقبل، أي غلام تعال، قال الشاعر: ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى؛ وتكون مفسرة، كقولک أشرت إليه أي أفعل، قال الشاعر: وترميني باللحظ أي أنت مذنب» [٢٩]. قد نجد بوضوح أن الكاتب اهتم بالدلالة النحوية للحروف؛ »فأي» من الحروف الهوامل لكن هذا لايعني أنها غير مفيدة في صياغة الكلام وقابلة للطرد وعدم الإعتناء؛ لأن هذه الحروف في النحو ذات علامات نحوية مهمة تناولها الرماني فهي تكون نداء ومفسرة. هنا نجد خلال ما بيّنه الرماني والأمثلة التي جاء بها أن "أي" على خلاف "يا الندا"، تعتبر من الحروف الهوامل، له دلالة نحوية فهي حسب قوانين اللغة العربية تستخدم للنداء. أى الناطق باللغة العربية يستطيع أن ينادي بها شخصا. هذه الدلالة الثانوية لأي الهامل، لأنه خرج عن الطبيعة الأصلية للغة العربية بما أن أي تسخدم في الأصل في التعابير الإستفهامية لكن يمكن استخدامها في النداء. هناک أيضاً عدة دلالات ومعانٍ أخرى. لكن الأهم هنا دلالتها الندائية. فهذا الحرف الهامل يفيد النداء والمتكلم في العربية يستطيع أن ينادي المخاطب عبر هذا الحرف وقد أتى الرماني على حسب أسلوبه الرئيسي بشعر من أشعار القدماء أُستُخدم فيه الحرف بمعنى النداء. هذا يدل على أهمية الدلالة النحوية المذكورة. كما أشار الكاتب إلى دلالة تفسيرية للحرف وجاء بشعر للشاهد. فهذه دلالة شهيرة على صعيد الكلام العربي. كمثله حرف "وا" فهي تدل على المندوب حسب ما يقول الكاتب: «وهي من الحروف الهوامل وهي تختص بالمندوب، وذلک قولک: وا زيداه، واه عمراه»[٣٠]. إذن لاينبغي أن نعتبر الحروف الهوامل عديمة الجدوي في الكلام العربي فهي أداة مفيدة في صياغة التعابير النحوية وتدل على علامات واضحة التعبير. على سبيل المثال إن كانت غير عاملة لكن مهمة في صياغة العبارة الندائية والمندوبة كما رأينا.

إذن الحروف الهوامل تفيد في صياغة العبارات النحوية وكذلک تفيد في صياغة الجمل النحوية. أي أنها آلية مهمة في تكوين الجمل وإنشائها وتحديد نوعيتها، فالرماني عني بجميع هذه الوظائف والدلالات؛ وهناک صياغات عديدة بحاجة إلى هذه الحروف، على سبيل المثال هو يقول حول حرف "أما" من الحروف الهوامل

أنه لها «موضعان، أحدهما، أن تكون لتفصيل الجمل، وذلك نحو قولك: جاءني إخوتك، فأما زيدٌ فأكرمته وأما عمرو فأهنته، وأمّا جعفر فأعرض عنه... والثاني أن تكون قطعاً وأخذا في كلام مستأنف، وعلى هذا يرد ما يأتي في أوائل الكتاب، نحو قولك: أما بعد كذا» (٣١). كما نجد أن الكاتب قد ذكر دلالة التفصيل ودلالة الاستئناف لحرف أما. فالتفصيل حاجة نحوية يحتاج إليه المتكلم فهو يفتش عن حرف يؤدي مراده ليصل إلى مقصوده. فالرماني يذكر أن هذا الحرف الهامل يستخدم للتفصيل أو الشرح، فالكلام حينما يميل إلى التوصيف والتوضيح، تستخدم هذه الحروف على حسب الطبيعة اللغوية. كما هناك دلالة أخرى المؤدى في الكلام وهي الاستئناف. فالمتكلم يستطيع أن يستخدم هذا الحرف في بداية الجمل. وبهذا الحرف الهامل يمكن صياغة الجمل النحوية. إذن الكاتب النحوي لم يكتف بذكر الحروف بشكل سطحي وساذج بل ذكر دلالاتها مع أمثلة من الكلام العربي والنصوص الأدبية في اللغة العربية. لأنه هو لم يبتكر هذه الدلالات بل ركّز على تفاصيل الكلام العربي واستخرج هذه الدلالات والمعاني منه.

فالحروف الهوامل تنقسم إلى أقسام كثيرة ولكلها دلالات مختلفة صوتية نحوية وصرفية وإلخ. كما يوجد حروفُ تعمل في بعض المواضع ولاتعمل في مواضع أخرى، فهي في هذه المواضع تعد من الهوامل. هذه الحروف حينما تدخل في حقل الهوامل تكشف عن بعض الدلالات منها دلالة نحوية؛ والمتكلم يجب أن يتعلّم هذه الدلالات لأنها لازمة في الترجمة والتفسير والتحليل والكتابة. من هذه الحروف حرف لا، فهي تعمل في كثير من المواضع لكن لاتعمل في بعض المواقع والظروف. في حين لها دلالات كثيرة منها الدلالة النحوية كالتأكيد، «وقد زيدت توكيداً في نحو قوله تعالى: «لئلا يعلمَ أهلُ الكتاب»(٣٢). كما يكتب الرماني حول حرف ما، فهي من الهوامل وتدل على دلالات نحوية مختلفة منها التعجب، حينما يقول، الكاتب: «أن يكون تعجباً كقولك، ما أحسن زيداً، وما أقبح عمراً، وهي في هذه المواضع الثلاثة اسم تام بغير صلة ولاعائة، وإنما لم توصل لأن الصلة توضيح»(٣٣). كما نجد أن حرف لا في الآية القرانية يدل على مفهوم التأكيد من الدلالات النحوية والبلاغية. حينما نقول النحوية أي أن القران، بدل من استخدام الأدات التوكيدية الأصلية الشهيرة في النحو وظّف هذا الحرف الهامل للتأكيد. كما أن ما فهي من الهوامل تفيد في صياغة الأساليب النحوية المهمة منها أسلوب التعجب. فالحرف الهامل ذو تأثير كبير في الكلام العربي وفي بنيات نحوية كثيرة ينبعي أن نتوجه إليها.

الدلالات البلاغية

هناك أيضاً قسم ثالث من الدلالات اللغوية هي الدلالة البلاغية، وإن هو تتداخل الدلالة النحوي لكن يتمايز منها حيث أن المراد منها هو المعاني الثانوية المؤدية خلال هذه الحروف. الكلمات والعبارات التي تدخل في حقل النحو وتضمّ إليه، تدل في بعض المواضع على المعاني البلاغية. والمعلوم أن البلاغة «تبحث في دلالة الكلام، وفي الإبانة عن المعاني والدلالة عليها وتوصيفها. وتهتم علوم البلاغة الثلاثة، المعاني والبيان والبديع بهذه الغاية»[٣٤]. ويسعي البلاغي القديم والجديد أن يكشف الدلالة الخفية في ظواهر الكلم. «لقد عمد البلاغيون والنحاة إلى تحديد جوانب الدلالة البلاغية وهو يقابلون بينها وبين الدلالة النحوية أو الأصيلة، ويوضحون جوانب الدلالتين من خلال ما تختلفان فيه وإذا كانت البلاغة انتقال في المعنى، فإن المعنى النحوي موجود، والدلالة البلاغية دلالة تضاف إليه»[٣٥]. يجب أن يذكر «فعندما تضيف الدلالة البلاغية إلى الدلالة الأولية أو النحوية، فإنها تبقي تحتفظ برابطة مع الدلالة الأولى ولاتلغيها لأنها ليست ضداً له، وإلا فإن الدلالة الطارئة تلغي الأولى»[٣٦]. ونحن نعتبر الثاني مفهوماً جائزاً في العبارات. لأن علم الدلالة يبحث عن هذه والإنزياحات والمعاني الإطارية ومن أهمّ مباحث علم الدلالة «ما يتمثّل فى رصد انحراف الكلام عن نسقه المثالى المألوف أو الانتهاك الذى يحدث فى الصياغة والذى يمكن بواسطته التعرّف على طبيعة الأسلوب، بل ربّما كان هذا الانتهاك هو الأسلوب ذاته وما ذلك إلا لأنّ الأسلوبيين نظروا إلى اللغة فى مستويين: الأول مستواها المثالى فى الأداء العادى، والثانى مستواها الإبداعى الذى يعتمد على اختراق هذه المثالية وانتهاكها»[٣٧].

قد التفت الرماني إلى الدلالة البلاغية للحروف الهوامل. فهذه الحروف لاتدل على المعاني الصرفية والنحوية فحسب بل لها دلالات بلاغية متعددة في بعض الجمل خارجة عن الإطار اللغوي المحدد، وهذه تدل على شموليتها وأهميتها ومكانتها الهامة في الكلام العربي. إذن لاينبغي أن نمتنع عن الدراسة حول هذه الحروف بما لها عدة معاني ودلالات. تحدث الرماني عن دلالة بلاغية لهذه الحروف كلّما وجد، فإنها تحتوي على معني يرتبط بعلم المعاني ولايدل على معناه المعجمي فحسب. من الحروف الهوامل التي اعتبر الرماني لها دلالات بلاغية، حرف "أو"، فهو يعتقد أنها تدل على الإباحة في بعض الجمل، فيقول: «وتكون إباحة وذلك قولك: جالس لحسن أو ابن سيرين، وتعلم الفقة أو الأدب، أي ذلك مباح لك أن تفعل منه ما شئت على الإنفراد والإجتماع»[٣٨].كما نشاهد أن الكاتب ذكر دلالة بلاغية هامة لهذه الحروف فهي الإباحة. فالأصل في هذه الحروف دلالتها النحوية فهي من حروف العطف يلتصق بين العبارتين ويرتبط ارتباط نحوياً بينهما، لكن قد تسخدم للإباحة وتخرج عن إطارها الرئيسي. إن كانت تعد من حروف العطف التي تدل على الإباحة نحوياً، لكن الأساس فيها هو العطف والإباحة المعنى الثانوي فيها والكاتب اشار إلى هذا المعنى الثانوي القريبة إلى

الوظائف البلاغية التي تتحدث عنها البلاغة العربية القديمة. في هاتين الجملين يفهم المتلقي أن كل عملية تقوم بها، جائزٌ، الجلوس مع الحسن أو ابن سيرين أو تعليم الفقه أو الأدب. فهو مختار في أن يفعل **أحدهما**. فالكاتب لم يكتفِ بذكر دلالته النحوية أي العطف فحسب، بل يكشف الضوء أن مراده الأصلي ووظيفته الرئيسية في الكلام.

وكذلك حرف "ألا"، فهي من الحروف الهوامل وتدل على بعض المعاني والدلالات ومعناها الرئيسي هو "التنبية"، . نحن نعلم أن حروف التنبية إحدى اقسام الحروف الهوامل. بحث الرماني عن هذه الحروف ودلالاتها لكن قد ذكر الرماني له دلالتين بلاغيتين، فهما التحضيض والتمني، كما يقول الكاتب: «أن يكون تحضيضا، نحو قولك: ألا أكرمت زيداً، ألا عمراً لقيته، وقد يكون تمنياً وتنتصب بعدها النكرة بلاتنوين، كقولك ألا ماء بارداً، وإن شئت قلت ألا ماء بارد»[٣٩]. كما نجد أن الكاتب استخرج جمل في الكلام العربي، قد خرج فيها الحرف الهامل المذكور عن معناه الرئيسي ويدل على التحضيض والتمني، بما أن الأصل فيها معنى التنبيه. في جملة" ألا أكرمت زيداً"يحضّ المخاطب على إكرام زيد، كما في الجملة الثانية يتمنى المخاطب أن يشرب ماءاً بارداً فهو عطشان. الكاتب ذهب وراء الوصف الظاهري للحروف وتحدث عن المعاني الأخرى الثانوي المتمايز عن المعاني التي وضعت الحروف لها. وذكر أمثلة استخدمت الحروف فيها في غير ما وضعت له مستنداً على آرائه. وفي هذه المواضع نجد للحروف دلالة إنزياحية، لإنَّ الانزياح هو «استعمال المبدع للغة مفردات وتراكيب وصور استعمالاً يخرج بها عمّا هو معتاد ومألوف بحيث يؤدى ما ينبغى له أن تتّصف به من تفرّد وإبداع وقوة وجذب وأسر»[٤٠] . والرماني لايبحث عن الدلالات المعتادة للحروف بل يبحث عن المعاني الانزياحية والبلاغية والدلالية للحروف حينما تتصف الحروف بها.

كهذه الدلالة البلاغية الهامة نجد في عدة حروف هوامل، لأن كل هذه الحروف إضافة على معناها الأصلي يدل على بعض المعاني الثانوية الأخرى تحدث الكاتب عن أهمها. مثل لولا، ولوما. إذن هو يعتقد أن هذين الحرفين يستخدمان للتحضيض على خلاف وظيفيتهما الأصلية. الواضح أن هناك حرف هلّا في العربية، يدل على التحضيض على حسب دلالته الأصلية، الحضُّ في اللغة: هو الحث والطلب بقوة، يقال حضه على الأمر: حثه بقوة ورغَّبه في فعله، والتحضيض مصدر حضّ المزيد بتضعيف العين في (حضَّ)[٤١] . لكن الحروف الأخرى كلولا ولوما وألا حينما تدل على معنى التحضيض تخرج عن إطارهم الأساسي وتمثل حرف هلا، مثلما يقول الله تعالى: «لولا ينهاهُمُ الربانيون»، أي هلا، وقال الشاعر، تعدون النيب أفضل مجدكم، بني ضوطري لولا الكميّ المقنّعا.»[٤٢] يبدو أن الكاتب استخرج بعض التعابير في اللغة العربية يدل فيها الحروف الهوامل

على خلاف قاعدته على الحضيض. والتحضيض عند النحاة هو الحثُّ والتحريض على عمل شيء باستعمال حرف من حروف التحضيض. ويشتمل أسلوب التحضيض على ثلاثة معان هـ: أ . التحضيض ، وهو التحريض على فعل شيء والترغيب فيه ، والحثُّ عليه حثاً قوياً.ب . العرض ، وهو الطلب برفق ولين وأدب. جـ. اللوم والتوبيخ على ترك الشيء المحضض عليه المرَغّب في فعله ، أو على فعل الشيء المذموم المرغَّب في تركه ، ومع اللوم والتوبيخ يكون التنديم(٤٣). فهذه الدلالة تجري بين النحو والبلاغة لكن حينما يدل حرف وضع على معنى التحضيض ويدل على نفس المعنى لانعتبره ذا دلالة بلاغية، لكن حينما ينطوى حرف وضع في الأصل للمعاني الأخرى كالإمتناع وإلخ لكن يدل على التحضيض، حينذلك يدخل في إطار المستوى البلاغي.

هناك أيضاً مواضع جديرة بالذكر تستعمل فيها الحروف الهوامل للدلالات المختلفة البلاغية غير محددة المبتكرة التي عني بها الكاتب على حسب طريقته الخاصة، كما يقول الرماني أن الواو يجيء بعد السبعة، فهو يقول في موضع من كتابه: «لأن العرب تستعمل الواو فيما بعد السبعة، واحتج على ذلك بقوله تعالى: ويقولون سبعةٌ وثامنَهُم كلبُهُم»(٤٤). فهذه نكتة ظريفة اهتم بها الرماني. فهو يعتقد أن الواو يجيء بعد السبعة، فهذه قضية بينها بعد ممارسة دائبة في اللغة العربية وقوانينها. أو حينما يذكر الرماني الدلالات البلاغية والمعنوية لحرف "أو"، فهي من الهوامل، لكن تدل على معان مختلفة، يقول الكاتب: «فأما قوله تعالى، وأرسلناهُ إلى مائة ألف أو يزيدُن، ففيه خمسة أقوال، ثلاثة منها للبصريين، أحدها، قال سيبويه، وهو أن أو هاهنا للتخيير، ... والثاني حكاه الصيمري عنهم، هو أن "أو" هاهنا لأحد الأمرين على الإبهام، وهو أصل أو، والثالث، ذكره ابن جني وهو أن ها هنا للشك....(٤٥). والرماني على حسب مسلكه يسلك في الحرص على تحديد الدلالات وتمثيلها وتجسيدها فهو كما نجد هو رصف المعاني الثانوية والدلالات البلاغية التي تتوخى الحروف الهوامل على نقلها إلى المتلقي.

النتائج

قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، فهي على التوالي:

تعد الحروف الهوامل بحثاً ذا أنحاء مختلفة، فهي في بعض الأحيان توظف في كلام ذي دلالة صرفية، أي يتم استخدام الحرف الهامل بدل من الحروف الهوامل الأخرى الصرفية؛ فهذه الحروف ذات صياغية انسيابية لاتدل على الأدوات الصرفية الخاصة بل يمكن تغيير موقعها. الرماني في كل حال لايذكر هذه الدلالات والتمثيلات من تلقاء نفسه بل يعتمد للتوثيق والإستناد إلى الآيات والأشعار العربية القديمة. إذن نجد أن الدلالة الصرفية من أكثر الدلالات استخداماً في كتاب معانى الحروف. لكن المهم لدينا في هذا البحث خروج الحروف الهوامل من بنيتها الأصلية واستعمالها في الصياغات أو الدلالات الصرفية الأخرى.

عنى الرماني في كتابه المتميّز في مبحث الحروف إلى دلالات نحوية للحروف الهوامل، فهذه الحروف تمثل في العديد من المواقع والمواضع من الكلام العربية، المعاني النحوية وتمثل الأدوات والأدوار النحوية فهي تفيد في صياغة التعابير والجمل النحوية. فالناطق يجب أن يعرف هذه الدلالات لحسن استعمالها في الكتابة كما للقارئ يجب الإشراف عليها في الفهم والترجمة والتفسير والتحليل. الدلالة النحوية كثيرة في الكلام العربي والرماني هو الواعي بجميع خباياها وتفاصيلها في الكلام العربي وعرّفها حسب قوانين اللغة.

وأيضا نجد أن هناك عدة دلالات بلاغية تحملها الحروف الهوامل على رغم عدم أهميتها واعتبارها مبحثاً طائراً في اللغة العربية أو في الدراسات النحوية العربية. فهذه الحروف في العديد من المواقع تخرج عن إطارها الرئيسي وتبتعد عن مدلولها الأصلي وعن مستواه المعيارى الطبيعي المحدد في قوانين اللغة لتفاجئ المتلقي عن المعاني الثانوية التي يقصد بها الناطق أو الكاتب حسب السياق اللغوي الذي يستخدم الحروف فيه. فهذه الدلالات كثيرة ذات دلالة جمالية في الكلام وكلّما تقوّى على الأسلوب الأدبي للنص تضيف دلالاته.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- ابراهيم، عبدالله رفيدة، التدريبات اللغوية، بيروت: دارالمتلقى للنشر، ١٩٩١م).

٢- أنيس، ابراهيم، دلالة الألفاظ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦).

٣- احمد مختار عمر، علم الدلالة، (قاهره: عالم الكتب، ١٩٩٨).

٤- ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دارصادر، ٢٠٠٨).

٥- ابن يعيش، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة الأولى، لاتا).

٦- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، (الموصل: مطبعة التعليم العالي، ١٩٨٩).

٧- حسن عباس، النحو الوافي، (مصر: دار المعرفة الجامعية، ١٩٧٥م).

٨- شعبان محمد عوض العبيدي، النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل، (ليبي: جامعة قاريانوس، ٢٠٠٣م).

٩- عثمان ابن جنى، التصريف الملوكى، تحقيق: محمد سعيد النعسان، (القاهرة مطبعة التمدن للصناعية بمصر، ١٩١٣).

١٠- على بن محمد الجرجانى، كتاب التعريفات. (طهران: انتشارات ناصر خسرو، لاتا).

١١- عباس حسن، النحو الوافى، (طهران: ناصر خسرو،ط ٦، ج ١، ١٤٢٢هـ).

١٢- عبدالجليل منقور، علم الدلالة، (دمشق: اتحاد الكتّاب العرب، ٢٠٠١).

١٣- عبد الرحمن ملا جامى، ملا جامى فى النحو، (طهران: وفا، ١٣٦٢هـ.ش).
١٤- عبدالكريم مجاهد، علم اللسان العربى، فقه اللغة العربية. عمان (الأردن: دار أسامة، ٢٠٠٥).
١٥- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط٢، ١٩٩٨).
١٦- عثمان سالم، الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لإبن جني، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (المجلد ٤٦، العدد ١٣٧ . ١٥٠).
١٧- عزيز كعواش، علم المعنى النحوي وبلاغة البنية العربية، (جامة بسكرة، قسم الآداب واللغة العربية، المجلد الثالث. العدد ٩. صص ١٦٣ . ١٨٢، ٢٠١٩).
١٨- علي بن عيسي الرماني، معاني الحروف، حققه وخرج شواهده وعلق عليه وقدم له: عبدالفتاح اسماعيل شلبي، السعودية: دارالشروق، ١٩٨١).
١٩- علىخان بن أحمد المدنى، الحدائق الندية فى شرح الفوائد الصمدية. (قم: منشورات ذوى القربى، ١٤٣١هـ).
٢٠- عمر بن عثمان(سيبويه)، الكتاب، (بيروت: نشر أدب الحوزة، ط٣، ١٤٠٤هـ).
٢١- فاضل صالح السامرائى، معانى النحو، (بيروت: دار الإحياء التراث العربى، ط١، ٢٠٠٧م).
٢٢- كريم حسين ناصح الخالدى، نظرية المعنى فى الدراسات النحوية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦م).
٢٣- محمد أحمد ويس، الانزياح من منظور الدّراسات الأسلوبية. (يروت: مجد، ٢٠٠٥م).
٢٤- محمد بن الحسن الرضى الأسترآبادى، شرح الكافية فى النحو، ج٢، (طهران: ناصر خسرو، لاتا).
٢٥- محمد عامر معين، الدلالة ونظرية النحو العربي، رسالة الماجستير، كلية التربية، (العراق: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧م).
٢٦- محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩).
٢٧- محمود مغالسة، النحو الشافي، (لبنان: مؤسسة الرسالة، لاتا).
٢٨- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. (قم: انتشارات ناصر خسرو، لاتا).
٢٩- ناصر حلاوي، ناصر، فلسفة البلاغة، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد ١٣ و ١٤، ١٩٩١م).

الهوامش

[١] – النحو الشافي، محمود مغالسة: ١٣.

[٢] – التطبيق النحوي، عبده الراجحي: ١٤.

[٣] – كتاب التعريفات، على بن محمد الجرجانى؛ جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: ص ٩؛ شرح الكافية فى النحو، محمد بن الحسن الرضى الأسترآبادى، ج٢:ص ٣١٩

[٤] – الحدائق الندية فى شرح الفوائد الصمدية، علىخان بن أحمد المدنى: ص ٧٥.

[٥] – الكتاب، عمر بن عثمان(سيبويه):٩.

[٦] – ملا جامى فى النحو، عبد الرحمن ملا جامى: ص ٩.

[٧] – النحو الوافي« حسن عباس: ٦٣.

[٨] – الدلالة ونظرية النحو العربي، محمد عامر معين: ٧.

[٩] – نظرية المعنى فى الدراسات النحوية، كريم حسين ناصح الخالدى: ٢٨ . ٢٩.

[١٠] – معانى النحو، فاضل صالح السامرائى، ج١: ٩.

[١١] – دلالة الألفاظ، ابراهيم أنيس: ٣٨.

[١٢] – علم اللغة، حاتم صالح الضامن: ٧٢.

[١٣] – علم الدلالة، عبدالجليل منقور: ٧٩.

[١٤] – النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل، شعبان محمد عوض العبيدي: ٢٠٢.

[١٥] – علم الدلالة، احمد مختار عمر: ٨٢.

[١٦] – الدلالة الصرفية في كتاب الخصائص لإبن جني، عثمان سالم: ١٤٠

[١٧] – التصريف الملوكى، عثمان ابن جنى: ١٢

[١٨] – المصدر السابق، ١٤١

[١٩] – معاني الحروف، علي بن عيسي الرماني: ٦٧

[٢٠] – المصدر نفسه، ٦٠.

[٢١] – شرح المفصل، ابن يعيش، ج٤: ٩٥.

[٢٢] – معاني الحروف، علي بن عيسي الرماني: ٧٠.

[٢٣] –سورة طه، آية ٤٤.

[٢٤] – المصدر نفسه، ٧٩.

[٢٥] – المصدر نفسه، ١٠٣.

[٢٦] – علم المعنى النحوي وبلاغة البنية العربية، عزيز كعواش: ١٧٩.

[٢٧] – دلالة الألفاظ، ابراهيم أنيس: ٤٨.

[٢٨] – علم اللسان العربى، عبدالكريم مجاهد: ١٩٤.

[٢٩] – معاني الحروف، علي بن عيسي الرماني: ٨٠.

[٣٠] – المصدر نفسه، ٩١.

[٣١] – معاني الحروف، علي بن عيسي الرماني: ١٢٩.

[٣٢] – المصدر نفسه، ٨٤.

[٣٣] – المصدر نفسه، ٨٧.

[٣٤] – فلسفة البلاغة، ناصر حلاوي: ٢٠٧.

[٣٥] – المصدر نفسه، ٢٠٨.

[٣٦] – المصدر نفسه، ٢١٠.

[٣٧] – البلاغة و الأسلوبية، محمد عبد المطلب: ٢٦٨.

[٣٨] – معاني الحروف، علي بن عيسي الرماني: ٧١.

[٣٩] – المصدر نفسه، ١١٣.

[٤٠] – الانزياح من منظور الدّراسات الأسلوبية« محمد أحمد ويس: ٤٩.

[٤١] – لسان العرب، ابن منظور: مادة حضض.

[٤٢] – المصدر نفسه، ١٢٣.

[٤٣] – التدريبات اللغوية، ابراهيم عبدالله رفيدة: ٢١.

[٤٤] – لمصدر نفسه، ٦٤.

[٤٥] – المصدر نفسه، ٧٨.